

## ماذا ستجني تركيا من مغامراتها البحرية؟



في الأسبوع الماضي، نظمت القوات البحرية التركية تدريبات قبالة الساحل الليبي، مؤكدة خطة أنقرة المصممة لتنفيذ اتفاق الحدود البحرية وبدء الحفر قبالة سواحل ليبيا في الأشهر القليلة المقبلة، وهو أمر تعتبره أثينا استفزازاً جديداً.

قال جينجراس "من الواضح أن أنقرة تستغل هذا الاتفاق باعتباره الأمر الذي سيثبت جهودها الاستثنائية قانونياً. قد لا تحصل على حقوقها كاملة، ولكنها ستحقق فوزاً مهما كانت طبيعة تنازلاتها".

يري جينجراس أن عدوانية تركيا المتزايدة في شرق البحر المتوسط تتماشى مع نهج سياستها الخارجية في استراتيجيتها "الوطن الأزرق"، التي تزعم الهيمنة التركية على بحر إيجه وشرق البحر المتوسط والبحر الأسود. كما يتضمن هذا النهج فكرة أن الغرب (وخاصة الولايات المتحدة) يدعم اليونان في سعيها لتحطيم طموحاتها في المنطقة.

دايفيد ليسكا  
كاتب مختص بالشأن التركي

اندلع الصراع مرة أخرى في بحر إيجه، حيث تواصل تركيا سعيها نحو تحقيق طموحاتها الإقليمية، وممارسة ضغوطها مستغلة أوضاع اللاجئين، وعملياتها العدوانية وغير القانونية للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي.

وقال الأستاذ في الكلية البحرية العسكرية في كاليفورنيا ريان جينجراس لموقع "أحوال تركية"، إن صفقة الحدود البحرية تعدّ الضربة الأكثر عدوانية من أي خطوة رأيناها في السنوات الأخيرة.

وتبرأ من الاعتداءات التركية، البرية والبحرية، وتستمر في غياب رد أوروبي كبير. وقال إنه "دون مشاركة أكثر نشاطاً من الاتحاد الأوروبي في تركيا وسوريا والبحر المتوسط والشرق الأوسط، سنشهد استمرار الانتهاكات القائمة".

ومن الغريب أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لم يتحركا لمواجهة انتهاكات تركيا في بحر إيجه أو شرق البحر المتوسط، أو لمواجهة تدخلاتها العسكرية في ليبيا أو محافظة إلبل السورية، حيث نزع حوالي مليوني شخص أصبحوا يعيشون في مخيمات على طول الحدود التركية.

وتدعم تركيا وروسيا جانبين متعارضين في الحرب الأهلية الليبية، ولكن تقارب أنقرة المؤقت مع موسكو مع مشروع "ترك ستريم" الذي تم إطلاقه مؤخراً، ووقف إطلاق النار الذي لا يزال سارياً، والدوريات المشتركة الناجحة في محافظة إلبل السورية، واتفاق أس - 400، قد يندرج ضمن نهج "الوطن الأزرق" المناهض للغرب، بالإضافة إلى الانتهاكات شرق البحر المتوسط.

وتقرب من نهايتها. وأعلنت الأمم المتحدة خلال الأسبوع الماضي بدء محادثات وقف إطلاق النار الجديدة.

وغيره من صفات متوقعة من ضابط ينتمي إلى الإخوان المسلمين. ولكن الموقف تغير بوقوع الخطر، فأرسل حمودة هو وإخوانه من السجن برقيات تأييد لعبد الناصر، بعد تأميم قناة السويس "هذا الموقف الوطني الجريء..

قال جينجراس إن هذه السياسة تحمل تحولاً جذرياً بنهج أكثر عدوانية وتطرفاً تجاه القضايا البحرية. لكنه لا يعتبر النمط المعتمد جديداً، حيث غالباً ما تبنت تركيا موقفاً عدوانياً، وخاصة ضد اليونان. ويرى في تحركاتها الأخيرة رغبة في إيصال رسالة واضحة عن حدودها ودفاعاتها ومصالحها القومية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

قد يكون الوقت متأخراً جداً. يفضل الدعم التركي، أحرزت حكومة الوفاق الوطني تقدماً كبيراً في الأسابيع الأخيرة، ويبدو أن الحرب في ليبيا

في لندن كان للعاملين في هيئة الإذاعة البريطانية خيار وحيد هو الاستقالة، وعاد إلى القاهرة الفنان محمود مرسي وحسين أحمد أمين، ابن الأديب أحمد أمين، اعتراضاً على مشاركة بريطانيا في غزو مصر. أما الفنان التشكيلي السريالي رمسيس يوان، أحد مؤسسي جماعة "الفن

والحرية" عام 1939، فكان يرفض وجود رجل عسكري في قمة السلطة، ويقي في باريس إلى أن جاءت لحظة اختبار وطني لا تحتمل وجهة نظر، فلم يتردد في إدانة العدوان الذي تشارك فيه فرنسا، ونبيه أصدقاءه من الفنانين والمفكرين في أوروبا وأميركا اللاتينية إلى خطورة إعادة الروح إلى استعمار كانت الجزائر تتجاهل للتخلص منه.

إذ كان لا بد من الحرب فلا يصطف مع العدو إلا فأقود الشرف أيا كان موقفك من الحاكم المستبد، فمن الغفلة أن تتوهم بأن عدواً أخلص النية على تخليصك منه. وكم تحالف الغزاة مع الطغاة، وحين تختلف المصالح ويصير عقبة يفكرون في إزاحتها.

والمعجائب أن يجمع عدد كبير من "المصريين الأتراك" على الهتاف لصولات السلطان العثماني، أيا كانت وجهة مدافعه، في الجوار السوري، أو عابراً البحر المتوسط إلى الشاطئ الليبي. ولم يُعهد على حداثة أن قذفت أحد بالكناكيت، إلا إذا كانت الكناكيت طعاماً لصيدها، وشراء نفوس بشرية لها أثمان رخيصة في الغالب، ويجري احتضانها وتسميتها لوقت الحاجة. ولم يتحقق مثل هذا الإجماع منذ عودة "العرب الأقفان" إلى بلادهم للانتقام.

والمعجائب أن يجمع عدد كبير من "المصريين الأتراك" على الهتاف لصولات السلطان العثماني، أيا كانت وجهة مدافعه، في الجوار السوري، أو عابراً البحر المتوسط إلى الشاطئ الليبي. ولم يُعهد على حداثة أن قذفت أحد بالكناكيت، إلا إذا كانت الكناكيت طعاماً لصيدها، وشراء نفوس بشرية لها أثمان رخيصة في الغالب، ويجري احتضانها وتسميتها لوقت الحاجة. ولم يتحقق مثل هذا الإجماع منذ عودة "العرب الأقفان" إلى بلادهم للانتقام.

## إجماع «المصريين الأتراك» على الشتمات ببلادهم

سعد القرش  
روائي مصري

في أي عصر على شيء أو على أحد، ولم يخل زمن من أناس يتكرونها وجود الله. الإجماع فكرة تهبين العقل، وتحط من قدر الإنسان، وتهبط به إلى مواضع القطيع الذي يساق بالعصا، أو تجذبه نغمة. وفي بعض الأحيان يعزف أفراد من هذا القطيع نغمة ما، تطوعاً أو بامر وهب النعم القادر على أن ينزع المزمار ويستبدل به سلاحاً أو برامج فضائية.

والمعجائب أن يجمع عدد كبير من "المصريين الأتراك" على الهتاف لصولات السلطان العثماني، أيا كانت وجهة مدافعه، في الجوار السوري، أو عابراً البحر المتوسط إلى الشاطئ الليبي. ولم يُعهد على حداثة أن قذفت أحد بالكناكيت، إلا إذا كانت الكناكيت طعاماً لصيدها، وشراء نفوس بشرية لها أثمان رخيصة في الغالب، ويجري احتضانها وتسميتها لوقت الحاجة. ولم يتحقق مثل هذا الإجماع منذ عودة "العرب الأقفان" إلى بلادهم للانتقام.

